واظهار انه سرايه وسياسته مصالح فيعود نكلف ذلك واحيا
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل نحوا من ذلك اذا
وفد عليه وفد واحتاج ان يرجح في عين عدوه الا ترى كيف امر
العباس بان يحبس ابا سفيان حتى يمر عليه الكتائب روي ان معسكره
كان مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون
للانس وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للطير وخمسة
وعشرون للوحش وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها
ثلثمائة منكوحة وسبع مائة سرية وقد نسجت له الجن بساطا
من ذهب وابريسم فرسخا في فرسخ وكان يوضع له منبر في وسطه
وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي من ذهب
وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي
الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله
الطير باجنحتها حتى لا تقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط
فتسير به مسيرة شهر ويروى انه كان يامر الريح العاصف تحمله
ويامر الرخاء تسيره فاوحى الله اليه وهو يسير بين السماء والارض
اني قد زدت في ملكك لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في سمعك
فيحكى انه مر بحراث فقال لقد اوتي ال داود ملكا عظيما فالقته
الريح في اذنه فنزل ومشى الى الحراث وقال انما مشيت اليك
لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما
اوتي ال داود يوزعون يحبس اولهم على اخرهم اي يوقف سلاف
العسكر حتى تلحقهم التوالي فيكونوا مجتمعين لا يتخلف منهم احد
وذلك للكثرة العظيمة وقيل هو واد بالشام كثير النمل فان قلت
لم عدي اتوا بعلى قلت يتوجه على معنيين احدهما ان

اتيانهم كان من فوق فاتى بحرف الاستعلاء كما قال ابو الطيب
فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولاشد ما قربت عليك الانجم
لما كان قربا من فوق والثاني ان يراد قطع الوادي وبلوغ اخره من
قولهم اتى على الشيء اذا انفذه وبلغ اخره كانهم ارادوا ان ينزلوا
عند منقطع الوادي لانهم ما دامت الريح تحملهم في الهواء لا
يخاف حطمهم وقرئ نملة يا ايها النمل بضم الميم وبضم النون والميم
وكان الاصل النمل بوزن الرجل والنمل الذي عليه الاستعمال
تخفيف عنه كقولهم السبع في السبع قيل كانت تمشي وهي عرجاء تكاوس س
فيها النمل للايه فسمع سليمان كلامها من ثلثة اميال وقيل كان
اسمها طاخية وعن قتادة انه دخل الكوفة فالتف عليه الناس
فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة رحمه الله حاضرا
وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام
انثى فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين
عرفت فقال من كتاب الله عز وجل وهو قوله قالت نملة
ولو كانت ذكرا لقال قال نملة وذلك ان النملة مثل الحمامة
والشاة في وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة
نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة انثى وهو وهي ونحوه
مساكنكم ولا يحطمنكم ولما جعلها قائلة والنمل مقولا لهم
كما يكون في اولي العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم فان قلت
ما محل لا يحطمنكم ما هو قلت يحتمل ان يكون
جوابا للامر وان يكون نهيا بدلا من الامر والذي جوز
ان يكون بدلا منه انه في معنى لا تكونوا حيث انتم فيحطمنكم
على طريقة لا اريتك ها هنا اراد لا يحطمنكم جنود سليمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)